

٧٥٢٧

١٧.

٢١٨
ب ٠ ١

أخلص الخالصة ، تأليف البدخشاني ، علي بن
محمود - بعد ٩٠٩ هـ . كتب بتاريخ لعلسه
٠ ٩٠٢٦ هـ

٢٣ ق ١٩ س ٢٠ ر ١٥ سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ، يليهما
فائدة في ورقة واحدة ، طبع حسبما ورد في
الاعلام ..

٧٥٢٧

الاعلام (ط٤) ٢٠:٥ أوقاف بغداد ٢٩٧:٤
أ- الشعائر والتقاليد والأخلاق الإسلامية
أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ ج- مختصر
خالصة الحقائق لما فيه من أساليب التدقيق
للفارسيابي .

ف ١٥٨٨ / ٧
١٤١٦ / ١٧

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم:	٧٥٩٤
العنوان:	أخلاق الخليفة
المؤلف:	السيد علي بن محمد
تاريخ النسخ:	بعد ٩٠٠ هـ
اسم الناسخ:	١٠٩٦ هـ
عدد الأوراق:	٤٢
ملاحظات:	

دخل في نوبة محمد شار بن تار

الغالبسي

محمدا

بسم الله الرحمن الرحيم **أخلص الخالصين**

للمحمد **الأحد القديم السلام** . الصمد القدير **العلام** . حالف الأرواح **والآلام** .
ورازق الأنام **والانعام** . الذي حارت في وصفه الأفكار **والافهام** . وطارت
من هيبتة قلوب الكرام . ونفضل علينا **بالنعم الجسام** . وتكرر بالمنح **العظام** .
آية على تقدمه **بالقدم الدوام** . ودلالة على أنه ذو الجلال **والإكرام** . والصلوة
والسلام على خاتم الرسل **الكرام** . وقايد الخلق إلى دار **السلام** . ورضوانه
على خلفائه **أجمع الظلام** . وضراغم **الاجام** . واليوت عند **الاقدام** . في مدحض
الاقدام **إليه بكر وعمر وعثمان** . وعلى أئمة **الاسلام** . أما بعد فإن **العبد الضعيف**
المذنب الراجي إلى رحمة ربه **وعفائه** . عليه بن محمد **الرايض البدر** . خشي
عفائه له **ولهم يقول** . التمس بعض اخواني من أن **الخص كتاب الخالصة**
على سبيل **الإيجاز والاختصار** . تسهلا **لحفظهم** . وتقريبا **لذكرهم** . فاجبتهم
إلى ملتزمهم **واسعفتهم** . لتحصيل **تقديهم** . وسميت **بأخلص الخالصة**
ابتغاء **لمرضات الله تعالى** . ونيل **للثواب الجليل** . من الملك **الجليل** . فهذا
الكتاب **يشتمل على خمسين فصلا** . الفصل **الأول** . في **العقل** . قال **أهل**
العلم . العقل **جوهر مضيء** . خلقه الله تعالى **في الدماغ** . وجعل **نوره** . في
يدرك **المغيبات** . بالوسائط **والمحسوسات** . بالمشاهدة . وروى أن
الله تعالى **رسل جبرائيل** . إلى آدم **ع** . بالعقل **والإيمان** . والحياء . وقال
اخترا **يتقن** . شئت **فأختار** . العقل . فقال **جبرائيل** . **لآدم** . **للايمان** . **والحياء**

بسم الله الرحمن الرحيم
المكتبة المركزية - قديم المخطوطات

الضرفا

انصرف **فأفقد** . اختار **عليكما** . العقل . فقال **الايمان** . فإن الله تعالى
امرني **أن أكون** . حيثما يكون **العقل** . فقال **الحياء** . ان الله تعالى
امرني **أن أكون** . حيثما يكون **العقل** . لايمان **فاجتمع** . جميعا **في آدم**
عليه **السلام** . وحكى عن بعض **أهل المعرفة** . أنه قال **حيوة النفس**
بالروح . وحيوة **الروح** . بالذكر . وحيوة **الذكر** . بالقلب . وحيوة **القلب**
بالعقل . وحيوة **العقل** . بالعلم . **الفصل الثاني** . في **العلم** . والعلم
قال **عالم العلم** . درك **حقائق** . الأشياء . مسبوها **ومعقولا** . وقال **النبير**
خير **الدنيا** . والاخرة **مع العلم** . وشدة **الدنيا** . والاخرة **مع الجهل** . وحكى
عن علي **رضه** . أنه قال **العلم نهر** . والحكمة **بحر** . والعلماء **حول النهر** . يطوفون
والحكماء **في وسط البحر** . يغوصون . والعارف **في سفن النجاة** . يسيرون
وقيل **العالم** . الذي **يحاف** . من **الحق** . ويستحيي **من الخلق** . وقال **النبير** . **ع**
عالم **واحد** . أكرم **عند الله تعالى** . من **الف** . شهيد . وحكى **أنه صلى** . عليه **السلام**
يقوم **فكما سلم** . قال **التسوا** . أما ما **غيري** . فاني **رأيت** . في **نفسي** . أنه
ليس **في القوم** . أفضل **منى** . فطوبى **لعالم** . عرف **نفسه** . وزاده **العلم**
وجعا **لاخيلاء** . فذلك **الصديق** . الذي **يستشفي** . بأفاسه **الفصل**
الثالث . في **الايمان** . والاسلام . قال **أهل الكلام** . **الايمان** . هو **الأقرار**
باللثة **والاعتقاد** . بالجنان . وهو **أن يقول** . العبد **بوحدة** . الله تعالى
وصفاته **اللايقة** . وبجميع **ما جاء** . من **عنده** . من **كتب** . و**رسل** . ويعتقد

بسم الله الرحمن الرحيم

بقوله ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تؤمن بالله واليوم الآخر
خير من شجرة من اثمها وحيي واحدا من اصحاب حذيفة اليماني رضي
يقول مات رجل من قوم موسى فاذا كان يوم القيمة يقول الله
للملائكة انظروا هل تجدون لعبدي من حسنة يفوز بها اليوم فيقول
الملائكة يا ربنا اتنا لنجد له حسنة يفوز بها اليوم سوي ان نفقوا حاتم
لا اله الا الله فيقول جل جلاله ادخلوا عبدي الجنة فانه عفت له واما
الاسلام قال عالم الاسلام متابع الشريعة والاعراض عن الطبيعة وعن
على بن ابي طالب رضي الله عنه من كان مسلما وبدنه في عافية فقد اجتمع
عليه سيد نعم الدنيا وسيد نعم الآخرة وقيل سيد نعم الدنيا العفاف
وسيد نعم الآخرة الاسلام وحكي عن يحيى بن معاذ انه قال
مكتوب على باب الجنة بني الاسلام على اربعة دعائم التواضع عند
الدولة والعفو عند القدرة والنصيحة عند العداوة والعطية بغير منة
الفصل الرابع في المعرفة والعارف قال ابو الحسن النوري رحمه الله
المعرفة ان تعرف الله تعالى بالوحدانية وتعلم انه اول كل شيء وبه
يقوم كل شيء واليه مصير كل شيء وعليه رزق كل شيء وقال النبي صلى
الله عليه وسلم لو عرفتم الله تعالى حق معرفته لعلمتم العلم الذي ليس معه جهل
ولو خفتم الله حق خوفه لركبتم البحار ولزالت بدعاكم الجبال
وحكي عن عبد الرحمن المصري انه قال غسلت ميتا فاردت

ان احل

ان احل ازاره فشد على نفسه فقلت اجبوة بعد الممات فنورت
اما علمت ان من عرف الله تعالى يموت واما العارف قال اهل
الاشارة العارف من لا يشغل شئ غل عن الله تعالى طرفه عين
وعنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل شئ معدن ومعدن
التقوي قلوب العارفين وحكي عن ابي القاسم الحليم انه قال ترك
الذنب علامة التائبين وترك الدنيا علامة الزاهدين وترك
النفس علامة العارفين الفصل الخامس في النية والادب قال
حكيم النية هي الخطة في القلب فلا يطلع عليها احد غير الله تعالى
وفي الحديث يؤتي برجل الى مقام الحساب فيعطى كتابه فيقال
له اقرأ فنظريه فاذا فيه اعمال من الحج والعمرة والغزو والصدقة
وغیرها فيقول يا رب ليس هذا كتابي فانه لم افعل هذه الطاعات
فيقال له ليس هو ايعم الخطاء والنسيان هذا كتابك قد كنت
نويت في دار الدنيا انك اذا وجدت المال فعلت هذه الافعال
وقد جعلت بيتك مكان عملك الحكاية تسئل فضيل بن العياض
بابا على متى يكون الرجل صالحا قال اذا كنت النصيحة في نية
والخوف في قلبه والصدق في لسانه والعمل الصالح في جوارحه
واما الادب قال اهل التحقيق الادب الخروج عن صدر الآداب
والتضرع على بساط الافتقار وقيل الادب وضع الشئ موضع

وقال النبي دم حق الوالد على ولده ان يحسن اسمه ويحسن ادمه
وحكى عن الخاتم الاصم انه قدم رجلا يسري عند دخول المسجد فتغير
لونه وخرج متعذرا وقدم رجلا اليماني فقبل ما السر في ذلك
فقال لو تركت ادبا من الاداب خفت ان يسلبني الله ثم جميع
ما اعطاه الفصل السادس في الموعظة والنصيحة قبل الموعظة
ارشدنا اصحاب الغفلات لفتح ابواب السعادات والنصيحة
الاطلاع على حفظ الطريق لاقتباس انوار الحقائق قال النبي دم
اذا اراد الله تعالى بعبد خيرا جعله واعظا لنفسه يامر ونهاه
وحكى ان رجلا قال لعالم عظمي موعظة جامعة قال من ضيع ايام
حلاله ندم ايام حصاده الفصل السابع في الزهد والزاهد
والورع قال ابو سليمان الداراني الزهد ترك ما يشغلك عن الله
تعالى وقال عالم الزهد معرفة الدنيا والترك لها قال النبي دم
اعمل الفرائض تكن عابدا وارضى بقسمة الله ثم تكن زاهدا
وازهد عن الدنيا يحبك الله وازهد عما في ايدي الناس يحبك
الناس وحكى عن ابراهيم ابن ادهم انه قال الزهد ثلثة احرف
الزاء ترك زينة الدنيا والهاء ترك الهواء والدال ترك
الدنيا قيل الزاهد من سلك مسلك النبي دم وقيل الزاهد المتعاقد
عن الشهوات وقال النبي دم الزاهد من في الدنيا الراغبون في الآخرة

وهم الآمنون وحكى عن السري رانه قال من من اخلاق الزهاد
الشكر على الحلال والصبر على الحرام ولا يبالي بمتى فاته النعم ولا متى
جاءته البلياء ويكون الفقير والغنى عنده سواء قيل الورع الكف
عن المباحات قال النبي دم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا ولو صمت
حتى تكونوا كالالاوتار وجري من اعينكم الدموع مثل الانهار فما تنفعكم
الا بالورع الصادق وحكى عن الحسن البصري رضى الله عنه انه قال مثقال
ذرة من الورع خير من الالف قنطار من الصوم والصلوة الفصل
الثامن في المحبة والشوق والعشق والعقد قبل المحبة نسيانها
سوي المحبوب عن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال اذا احببت الله تعالى
عبدا بعث ملكا فيقول شدد على عبدي البلياء وتابع عليه الزايات
حتى يدعوني فانه احبه واحب صوته وحكى ان جماعة دخلوا على
الشيلي رانه فقال من انتم قالوا نحن احباؤكم فاقبل يديهم
بالحجارة فهدموا منه فقال لم تهدموني مني لو كنتم احباي ما فزتم
من بلادي واما الشوق قال حكيم الشوق هيجان القلب عند
ذكر المحبوب قال النبي دم من اشتاق الى الجنة تسارع اليه الخيرات
ومن اشتاق الى النار نهى عن الشهوات ومن ترقب الموت
نهى عن اللذات وحكى عن الشيلي رانه قال نار المحبة تذيب الارواح
ونار الهيبة تذيب القلوب ونار الشوق تذيب النفس النفوس

واما العشق قال العالم العشق هتك الاستار وكشف الاسرار
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من عشق وعف وكنم ومات مات شهيدا
وحكى عن محمد بن عبد البغدادى انه قال رايت في البصرة شاة على
سطح مرتفع اشرف من الناس وهو يقول من مات عاشقا فليمت
هكذا لا خير في عشق بلا موت ثم روي نفسه فحل ميتا واما الوجد فقال
اهل الحقيقة الوجد عن الروح من احتمال غلبة الشوق عند حبه
حلاوة الذكر وفي الخبر ان موسى بن عوف بن اسرائيل فرقة
واحد منهم فبعضه فادعى انه تعالى اليه ان قل له فمراق لي قلبك ولا تمرق
لي نوبك وحكى ان رجلا يقبل من الفرات فسمع جلا يقرأ واما ما رواه
اليوم ايها المجنون فلم ينزل يضطرب حتى غرق فمات **الفصل**
التاسع في الطهارة والصلوة قال اهل الكلام الطهارة اخراج
الجوارح عن موانع القرب المحرب الى الله تعالى عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اخبرني جبرائيل عن من توفى فاحسن وضوءه غفر له
كل ذنب ما بين الوضوء الى الوضوء وان كان مثل البحر حيا عن بعض
اهل المعرفة اغسلوا اربعاء ربيع وجوهكم باء اعينكم والستكم
بذكر خالقكم وقلوبكم بخشية ربكم وذنوبكم بالتوبة الى موليكم واما
الصلوة قال اهل المعرفة الصلوة اربعة اشياء الشروع
مع العلم والقيام مع الحياء والاداء مع التقويم والخروج

مع الخوف وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا وضع المؤمن قدمه على الصراط قال الله
تعالى يا مالكا ابعد النار عنى كان ساجدا وحكى عن بعض الصالحين
انه قال رايت راعيا يرعى الغنم وهو في الصلوة والذئب
يحفظ اغنامه فلما فرغ من الصلوة قلت من صالح الذئب
مع الغنم قال لما صالح الراعي مع رب الغنم صالح الذئب مع الغنم
الفصل العاشر في الزكاة والصدقة الزكاة الجنة وثواب الجنة
وقيل الزكاة طلب رضا الحق وراحة نفس الخلق قال النبي صلى الله عليه وسلم حصنوا
اموالكم بالزكاة وداووا مرضكم بالصدقة وحكى ان قيل لبعض اهل المعرفة
كم يجب الزكاة في ما بقي درهم قال اتعالم على العلم بما امر الله على ما بين
خمس وما نحن فيجب بذل جميع المال واما الصدقة قال عالم الصدقة
هداية الحبيب الفاني الى المحبوب الباقي قال النبي صلى الله عليه وسلم تصدقوا فان الصدقة
فكان من النار وحكى عن بعض اهل العلم انه قال فضل الاعمال شيان
اجاعة بطن شبعان بالصيام واشباع بطن جايح بالطعام **الفصل**
الحادي عشر في الصوم والجوع والرياسة قيل الصوم دواء للذنوب
ومحياء للقلوب قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ما يؤد ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليه الا الصائمون وحكى عن
ذي النون المصري رحمه الله انه قال ما شبع قط الا عصيت الروح
او هيمت المعصية واما الجوع فهو تصفية الروح بمطالعة الفقه
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اشيطان لي مجرب في آدم مجرب في الدم

الافريقيقوا مجاريه بالجوع والعطش وحكي عن مشعرين الحارث
انه قال الجوع يصغي القواد ويميت الهواء وبورث العلم الدقيق
واما الرياضة قيل الرياضة قيد القلب والقالب بصفه الاستقامة
وقال اهل المعرفة الرياضة استبدال الحال المذموم بالحال المحمود وقال
ان امامكم عقبة كئود لا يقطعها الا المخلصون وحكي ان ابا حنيفة
كان اكله يشبه اكل الطير الفصل الثاني عشر في الحج والعمرة والحاج
قال اهل المعرفة للحج قطع اسباب الراحة وفتح اسباب الحاجة وقيل للحج
الاعراض عن الخلق والاقبال الى الحق والعمرة في الحج كالنافلة بعد الفريضة
والصدقة بعد الزكاة وفي الخبر ان مقام ابراهيم دم والركن اليماني حجر
الاسود تقول للنبي دم اشفع انت لمن لا تزورنا فاننا نشفع لمن لا زارنا
وغريبي الدرء ارضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يعذب قدما من مشى الى بيت الله الحرام وحكى عن سفيان التوري
انه قال حج عبد الله بن جعفر ومعه ثلثون راحلة تقاد وهو يمشي
على رجليه حتى اتى عرفات فوقف بها فاعتق ثلثين مملوكا وجعلهم
على ثلثين راحلة واعطاهم ثلثين الف دينار وقال اعتقكم الله تعالى
لعل الله تعالى يعتقني وحكي ان اعرابيا وقف باراء قبر النبي دم
فقال يا رب امرتنا باعناك العبد على قبر الاحباب وهذا قبر جيبك
وانا عبدك فاعتقني من النار بفضلك الفصل الثالث عشر في الجهاد
والمجاهدة قال النبي ظاهر الجهاد قهر اعداء الله وحقيقة الجهاد

تصفية السر عما دون الله وقال النبي دم ما من قطرة احب الى الله تعالى
من قطرة دم مع من خشيته الله تعالى وقطرة دم اهريق في سبيل الله تعالى
وحكي انه لما دني قتيبة بن مسلم ببلد بخارا ليفتحها فانهى الى جيون
فاخذ الكفار السفن حتى لا يعبر جيش المسلمين عليها فقال قتيبة
اللهم ان كنت تعلم اني ما خرجت للجهاد في سبيلك ولا غزاء دينك
ولو جهك غرقني في هذا النهر ثم ارسل دابته في جيون فعبرع
اصحابه باذن الله تعالى واما المجاهدة قال جعفر الصادق رضي الله عنه المجاهدة
بذل النفس في رضا الحق قال ابو عثمان رضي الله عنه المجاهدة خطام النفس
عن الشهوات ونزع القلب عن المناهي والشبهات وحكى عن بعض
اهل المعرفة انه قال للجهاد على اربعة اصناف جهاد مع الكفار الباطل
قوله تعالى ان الشيطان لكم عدوا فاتخذوه عدوا وجهاد مع الكفار الظالمين
قوله تعالى جاهدوهم في سبيل الله وجهاد مع اصحاب الباطل بالعلم والحق
قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن وجهاد مع النفس الامارة بالسوء
قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلنا الفصل الرابع عشر
في الجود والبخل قال اهل التحقيق الجود بذل اليسار عند المحضنة
والاعسار وقيل الجود جذب القلوب ورفع الاحقار وقال النبي دم
مخير اغنى الله تعالى اني ادفع عن السخي عذاب القبر وشدة القيمة وهو
يصبح ويمسي مغفولا وابغته الى الجنة مع اول مرة من الانبياء
وحكي ان قيس بن سعد بن عبادة الجدي رضي الله عنه مرض وقتا

ولم يعبده احد من اهل بلده فسئله عن ذلك فقيل له انهم يستحيون
من عبادته لان ذلك عليهم ديونا فقال لا خير في مال يحول بيننا وبين
اخواننا فامرنا بالنداء في البلد واما من لنا عليه حق فقد وهبناه
منه وقيل وهب من مائتي الف درهم واما البخيل قال عالم البخيل طالب
الشفاعة وجالب العداوة وقال النبي دم خصلتان لا تكونان
في المؤمن البخيل وسوء الخلق وحكي عن حليم انه قال من اللئيم حاجة فكانما
طلب السمكة في المغارة **الفصل الثامن عشر** في الحلم والعفو قال بعض
المتكلمين للحارث بن ابي ربيعة الرجل والعلم غنيمة ولهذا قال النبي دم اللئيم اغني
بالعلم وزيتني بالحلم ولهذا قال النبي دم ان الرجل ليدرك بالحلم درجة
الصائم القائم وحكي ان رجلا ستم الاحف بن قيس وهو يمشي
في الطريق فلما قرب من الحي قال للشاتم ان بقي في قلبك شيء فقل
كيلا يستمع بعض سفهاء الحي فيجيبوك واما العفو قال العفو
التجاء وزعد القبرة وقال النبي دم ينادي مناد يوم القيمة ابن
الذين كان لهم اجور على الله فيقوم العاقلون من الناس فيدخلون
الجنة وحكي انه قيل للرجل ان فلانا يشتمك وبالكف فيه فقال هو
في حل منه فقيل له احملة وقد يشتمك فقال ما احب ان اتقى
ميزان باوزار اخواني **الفصل السادس عشر** في الغضب والحياء
قال بعض المتكلمين الغضب غليان دم القلب لارادة الانتقام
وقال النبي دم من كظم غيظا وهو يقدر على انقاذه ملاء الله تعالى قلبه

اسنا وامانا وحكي ان رجلا شتم الاحف بن قيس فلما اكثرت ذلك قام الا^{حف}
من مقامه قال ما ستر الله تعالى على اكثر مما تقول قال بعض اهل المعرفة
الحياء ما يورثك الرجوع عن المخالفات قال النبي دم ان الله تعالى
يقول ما انصفني عبدي يدعوني فاني استحي ان اردته ويعطيني
ولا يستحي مني وحكي عن ابي سليمان الداراني رحمه الله قال اذا سكر
في القلب الحياء من الله فقد ارتحلت عنه الشهوات **الفصل السابع عشر**
في الخوف والرجاء قال ابو عثمان الخوف من عدل الله تعالى والرجاء من فضل
الله تعالى قال النبي دم من خاف الله تعالى خوف الله تعالى بقاءه كل شيء
ومن لم يخف الله تعالى خوف الله تعالى من كل شيء وحكي ان رجلا من اهل
المعرفة دخل على رابعة فراها تقطع قطعة بيدها فقال مالك سكر
قالت ان خوف القطيعة لم يدع في بيتي آله القطع واما الرجاء قال
المتكلمون الرجاء سكون الفؤاد بحسن الوعد وقيل الرجاء توقع الخير
عن يده للخير وقال النبي دم من اصرح يرجو من الله تعالى ويخاف منه
اعطاه الله تعالى ما يرجوه وكفاه ما يخاف وحكي ان رجلا جاء
الي ابي بكر المواقى رحمه وقال اتني اخاف من فلان فقال لا تخف من
فلان فان قلب من تخافه بيد من يرجوه **الفصل الثامن عشر**
في التوبة والتائب قال بعض اهل المعرفة التوبة ترك الدنيا ومخالفة
الهواء وقال النبي دم ثم الجنة اربعة اشياء الشكر والثناء والتوبة

والاستغفار وحكى انه سئل عن مجيبي معاذ في التوبة السجود قال
ان يكون لصاحبها عسر سفوح وقلبة المعاصي مجموع فاذا كان كذلك كان
امارة التوبة تلوح واما التواب قال بعض اهل التحقيق التائب النادم
عن قبيح افعاله الباكي لما مضى من ذنوبه قال النبي ثم اذا تاب شاب يرفع
العذاب عن مقابر المسلمين اربعين عاما كرامة على الله تعالى وحكى انه كان في يوم
اسرائيل شاب اطاع الله ثمانين سنة ثم عصاه عشرين سنة ثم نظر يوما
في المرأة فراى الشيب غالبا فقال يا رب عبدك عشرين سنة وعصيتك
مثلا فان رجعت اليك اتقبلني فسمعها تقولا احببنا فاحببنا
وتركتنا فتركناك وعصيتنا فامهلتنا فان رجعت اليك قبلناك الفصل
الثامن في الانابة والاستغفار قال الله تعالى وانيبوا الي ربكم قال الحسن البصري
الرجوع من الكل الى منزله الكل وعن عائشة رضي الله عنها قالت جاء جيب بن
الحارث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اتوب ثم اعود قال
فكلما اذنبت قتب قال يا رسول الله اذا تكرر ذنوبي قال علو عفوانه
اكثر من ذنوبك يا جيب بن الحارث وحكى عن ابي عثمان المخزومي رضي الله عنه قال
الانابة اجل من التوبة لان التائب اذا رجع ببعضه يستمي تائبا ولا يستمي
بالانابة اذا رجع الى ربه بالكلية وفارقه المحالفا اجمع واما الاستغفار
قال بعض اهل الكلام الاستغفار طلب المغفرة بعد رؤية قبح العصية
والاعراض في الهواء الرديئة وعن ابي ذر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى

يقوله

يقول ان لكل داء دواء واشد دواء الذنوب الاستغفار وحكى انه
قيل لما لك من دينائك سياسة وهيبة وليست بامير ولا ملك
فمن اين هذا لك قال هذا باكل الحلال والام من الرزق والرضاء
بالقضاء والاخلاص في العمل والصبر عن الشدة والشكر على النعمة
والتقي عند الشبهة والاستغفار عند الخطيئة الفصل العشر
في الفقر والعناء والفتوة قال اهل المعرفة الفقراء لا ينس بالمعروف والو
بالمعلوم وقبل الفقر الرضاء لما قضى به طيب نفسه وعن عيسى بن النخعي
انه قال يا معتز الفقير الا ابتشكم فانه المسلم يدخل الجنة قبل
اغنياءهم بنصف يوم وهو خمسمائة عام وحكى انه اعطى ثيابا دخلها
امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين جيتك لتصفيني
من جابر لاني صغيرا لصغره ولا يوقد كبري لكبره قال له علي رضي
وماذا قال الفقير يا امير المؤمنين فامر بجار بعشرة آلاف درهم واعطى
وقال يا اخا العرب فبانه وروده عليك كلما اتاك خصمك متعوضا
فارجع اليه متعوضا واما الغنى قيل الغنى سكون القلب بموعدا لله تعالى
وقال الرياضة الغنى الرضاء بالوجود والصبر على المفقود وقال
النبي هم لا تمنوا كثرة المال فانه كثرة تكثر الذنوب وحكى انه صعد
الى سنان كايته وينفق على الفقراء ويقول لولا المساكين ما اتيت
واما الفتوة قيل الفتوة اظهار النعمة واسرار المحنة وقيل كف
الاذي وبذل الندي وترك الشكوة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزال

في حاجة العبد ما دام العبد في حاجة اخيه المسلم وحكي انه سأل شيخه
البليجي رحمه الله ما تقول في الفتوة قال البليجي ان اعطينا
شكرنا وان منعنا صبرنا فقال جعفر هكذا آداب كلاب بلاد تنافق
الشفقة يا ابن رسول الله ما الفتوة عنكم قال ان اعطينا آثرنا وان
منعنا شكرنا فصل الحادي والعشرون في التسليم والرضا والوفاء
روي عن بعض الشيوخ انه قال التسليم الانقياد والانقياد اظهار العبودية
بالاخلاص وعزالي هرة رضي الله عنه انه قال ذروة الايمان ربح خصال
الصبر بالحكم والرضا بالقدر والاخلاص في التوكل والاستسلام للرب
وحكي ان رجلا نظر الى قرعة في رجل يحميها وسمع فقال لا ربح عند هذه
القرعة قال في لا اشكوها منذ خرجت هنا اذ لم يخرج في عينه واما
الرضا قال هل المعرفة الرضا ان لو جعل جهنم على عيني لم يسأل
ان يحول عن ياره وعزالي هرة رضي الله عنه رحم الله امره
عرف نفسه وحفظ لسانه وان يكون راضيا بقضاء الله به شاكرا
لنعمائه صابرا لبلائه وحكي انه سئل رابعة متى يكون العبد
راضيا قالت اذا ستره المحبة كما ستره النورية واما الوفاء قيل
الوفاء فهو اتمام النية اللزوم وعزالي هرة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستخدموا ارقائكم بالليل فانه الليل لهم والنهار
لكم وحكي انه سئل عن بعض اهل الطريقة ما الوفاء بعهد الله تعالى
قال ان لا يكون في قلبك غيره ولا تطلب رزقك من غيره ولا ترجع

في طلب شيء الى غيره الفصل الثاني والعشرون في الاخلاص والرياء
قال ابو عثمان رضي الله عنه الاخلاص نسيار رؤية الخلق بدوام النظر الي
الخالق قال عالم الاخلاص ان لا تطلب بعملك بشاها غير الله تعالى
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اخلص لله ثلث اربعين صباحا ظهرت بينا بين
ملكه من قلبه على لسانه وحكي ان رجلا قال لعالم عظيم واوجز
فقال لك عقل قال نعم فقال الواجب على كل عقل ان يكون لسانه
بذكر الله تعالى وعمله موسوما بالاخلاص الى انقطاع الانفاس
واما الرياء قال عالم الرياء ما فيه رضاء الشيطان اكثر من رضاء
الرحمن وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اطعم طعما ما رياء وسمعة اطعم الله ثم
من صيد جهنم وجعل ذلك الطعام نارا في بطنه حتى يقضي بين الناس
وحكي عن الاصمعي قال رايت اعرابيا اتت عليه مائة وعشرون
فقلت ما اطول عمرك قال تركت الرياء فبقيت الفصل الثالث والعشرون
في النفس والروح قال اهل الشرع النفس مركب قال طائفة الاخرة
قال اهل اللغة نفس الشيء وجوده وروي ان موسى علم قال يا رب
كيف اصل اليك فاوحى الله تعالى اليه ان اترك نفسك فانامعك
وحكي عن ابي القاسم الحكمي انه قال من عرف نفسه كان عند الناس
ديلا ومن عرف ربه كان الناس محبوبا واما الروح قال اهل التفسير
الروح شيء استأثر الله بعلمه ولم يطلع احدا ولا يجوز العبادة بالكثر
من وجود وعزالي هرة وبراء بن عازب رضي الله عنهما رضي الله عنهم

انه قال ان ارواح المؤمنين في السماء السابعة ينظرون الى منازلهم
من الجنة وحكي ان مطرف الشجر وتر على القبور اذا الاموات
على شفا ربورهم فقالوا مطرف يذهب الى الجنة فقال انكم تعلمون
يوم الجمعة قالوا نعم ونذري ما تقول الطير في جوف السماء الفصل
الرابع والعشرون في العزلة والخلوة قال بعض اهل التحقيق العزلة
التباعد عن ارباب الدول وترك الطمع وغايات النفس وشهواتها
بلزوم الورع وعم النسي بذكر الله غيبيهم انه قال السلامة في الخلوة
والآفة مع اثنين ثم قال كونوا بايديكم مع الناس وبقلوبكم مع الله
وحكي عن الجنيد انه قال من اراد ان يسلم له دينه ويستريح بدينه فليعتزل الناس فان هذا زمان وحشة العاقل الامن اختار الخلوة
واما الخلوة قال حكيم الخلوة ترك اختلاط الناس وان كانه بينهم
ويقول الخلوة الانس بالذكر والاستغفار وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل
ويقول هذا زمان الخلوة وحكي عن شقيق البجلي انه قال افضل
اخلاق المراء اربعة الخلة عند الغضب والسخاوة عند القلة
وصدق القول في كل حال والورع في الخلوة الفصل الخامس والعشرون
في الاولياء وكراماتهم قال اهل المعرفة الولي الذي بارز مع النفس
والشيطان وبالعبادة وولي بوجهه وقلبه الى الرحمن بالعبادة وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تنج امة رجلا يحفظ الله بها اهل الفاسد

٢٤

٢٥

الرحمة لاجلهم وينع العذاب من قبلهم فيأتون شوقا اليهم اولئك
من الناس يعرفون والناس يتعجبون والناس عندهم مجانبين وهم عند
الناس مجانبين وما فيهم من الخوف شيء الا وانهم الابدال وحكي انه
سئل بوزيد بن بكث ما بك قال بلا شيء يعني تركت الدنيا فبكت
القربة والولاية واما كرامات الاولياء قال اهل الطريقة ان كرامات
الاولياء تجري من حيث لا يعلمون والانبيا يعطون المعجزات
وهي بها علمون وباتيانها ناطقون وعن ابي ذر غر النسيم
انه قال اولياء الله ضحكهم عبادة ومزاحهم تسبيح ونومهم صدقة
عليهم اللهم احفظهم واحفظ عليهم دينهم واقربهم يوم القيمة
ثم قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وحكي عن عيسى عليه السلام
انه قال رأيت في البادية بلالا حافيا بلارا دولا ركوه فقلت كيف
يكون حاله في البادية فالتفت الي وقال يعلم ما في انفسكم فاحذروا
قدمت من فكري ذاك وقال هو الذي يقبل التوبة عن عباده
ويعفو عن السيئات الفصل السادس والعشرون في التوكل
والتكبر والتواضع قال ابو الحسن الوراق في التوكل الاكتفاء
بالله والاعتقاد عليه وقال سهل بن عبد الله التوكل ان لا تشا
ولا ترده ولا يحبس وعني هيرة رضي الله عنه انه سأل عن
جبرائيل رضي الله عنه التوكل فقال البأسه من الخلفة وتعلم انه
المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع وحكي ابو الحسن

٢٦

انه رأى عابدا في المنام يمشي في رياض الجنة حينئذ سئل
عن حزنه فقال رأيت درجات في اعلى عليين لاصحابنا
فقصدت بها فمُنعت عنها فسألت عنها فقالوا هذه للمتوكلين
على الله تعالى واما التكبر قال اهل المعرفة الكبر اقم صفات الخلق
وقيل المتكبر الذي يرى نفسه خيرا من غيره وقال النبي لم لا يدخل
النار احد وفي قلبه مثقال حبة من الايمان ولا يدخل الجنة احد
وفي قلبه مثقال حبة من كبر وحكى انه افتخر رجلان عند موسى ^{عليه السلام} بمسح
والنسب قال هرا حدها انا فلاه فيلان حتى تسعة فاجاب الله
الي موسى ^{عليه السلام} وقال قل لدايم في النار وانت عاشرهم واما
التواضع قال عالم التواضع التكبر على الاغنياء والنذل للعل
الفقراء وغلب سعيد الخدري رحمه الله تعالى انه قال ما
بعث الله نبيا قط الا اذا كان متواضعا وخيرا للناس عند الله
من كان متواضعا وحكى عن بعض العلماء انه قال ثلثة اشياء
من افعال الكرام اولها يحبون الانفاق على المحتاجين والثاني
يحبون على ضعفاء المسلمين والثالث التواضع والاحتمال
عن الخلق كلهم الفصل السابع والعشرون في الصبر والفكر
والجهد والقناعة قال اهل المعرفة الصبر تجر المرات عند نزول
المصيبة قال روي الصبر ترك الشكوى من المملوكي وعبيد اربابهم
^{عليه السلام} الاصمعي بن عمرو رحمه الله تعالى انظار الفرج بالصبر

وحكى عن الاصمعي رحمه الله تعالى انه قال دخلت البادية فرأيت اعرابيا من اجن
الناس وجهها ورايت زوجته من اقم الناس وجهها وهي تقول ^{جها}
بشري لك فاني وانا في الجنة فقال وما علمك بذلك فقالت
ابتليت بقبحي فصبرت وموضع الصابر في الجنة وانا ابتليت بحسبك
فشكرت وموضع الشاكر في الجنة واما الشكر قال النبي الشكر
اقرار العبد بانه عاجز عن الشكر وقال النبي رحمه الله الشكر رؤية النعم
من الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم الطائم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر
واما الحمد غرض من غرض النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الشكر على النعمة امان ^{لنوالها}
وحكى انه سئل عن بعض اهل المعرفة عن الحمد فقال الحمد مقسوم على اللسان
والنفس والروح والقلب والعقل والمعرفة فخر اللسان الذكر والثناء
وحمد النفس الجهد والعناء وحمد الروح الخوف والرجاء وحمد القلب
الصدق والوفاء وحمد العقل التعظيم والحياء وحمد المعرفة التسليم
والرضاء واما القناعة قال اهل المعرفة القناعة الرضا بالقسمة
والاكتفاء بالبلغة وقال عالم القناعة ترك ما في ايدي الناس وانتار
ما في يديك وفي بعض الاضمار ^{تعايت ابره فذكر الله} انه تعالى ما راي بنا في يوم القيمة
اي صقوتي من عبادي فيقول ملائكة يا ربنا من صفوئك من عبادك
فيقول الله تعالى القانعون بعطائي والراضون بقضائي الفصل
الثامن والعشرون في الاستقامة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
قال النبي صلى الله عليه وسلم الاستقامة ان لا تختار علما الله تعالى شيئا وقال عالم

الاستقامة للوف من الله العزيز الخبير والحب للنبي المختار والميامن ^{الملائكة}
للنصارى وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال والذي نفسي بحيد
لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه وحكى أن بعض أهل الرياض أنه قال
الاستقامة على وجه الاستقامة القلب على الذكر واستقامة النفس على
الطاعة والميامن واستقامة الروح على الصدقة والوفاء واستقامة السر
على التعظيم والصفاء وأما الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال حكيم الأمر
بالمعروف والدلالة على الخير والنهي عن المنكر المنع عن الشر وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يهتدى
مرا بالمعروف وأنه عن المنكر فاصبر على ما أصابك قال يا رسول الله أمر
بالمعروف ونهي عن المنكر وأودى قال نعم وذيت الأنبياء ليس لأحد
يأمر بالمعروف ونهي عن المنكر إلا سيؤدي في الدنيا وحكى أن رجلا جاء
إلى بعض السلف وشكا من جاره ليعل بالمعايير قال هل قت ليلة إلى
الصباح لأجله قال لا قال قم سبع ليال لأجله وأدع الله تعالى فإنه يتوب
عليه فإن فعلت ذلك ولم يتب فاعلم أنك اشتد منه فاشتغل بنفسك
الفصل التاسع والعشرون في العافية والبلاء قال عالم العافية نفس
بالبلاء وصاحب بلا جفاء ورزق بلا غناء وعمل بلا رياء وروي
أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا رسول الله أتى الدعاء أفضل قال
سأل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ثم أتاه اليوم الثالث
فسأله عن ذلك وقال لم سأل ربك العفو والعافية فإنه أعطيت
العافية في الدنيا سيرحم الله تعالى في الآخرة وحكى عن بعض أهل المعرفة

أنه قال العافية على ثلاثة أقسام عافية في اللسان وعافية في البدن
وعافية في القلب فعافية اللسان أن يكون رطبا بذكر الله تعالى وعافية
البدن اشتغاله بحزمة الله تعالى وعافية القلب أن لا يكون همتك غير الله
وأما البلاء قال أهل الكلام البلاء نعمة خاص والنعمة بلاء عام وقيل
البلاء تهذيب الأخيار وثأيب الأغيار وروي الحسن بن علي
قال سمعت حدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في الجنة شجرة يقال لها البلدي
يجاء بها أهل البلاء يوم القيمة ولا ينشأ لهم ديوان ولا ينصب لهم ميزان
يكتب عليهم الأجر صبا ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما يوفي الصابرون
أجرهم بغير حساب وحكى عن بعض أهل المعرفة أنه قال المؤمن كثير
البلوي قليل الشكوي كثير المعنى قليل الدعوي والمنافق كثير الشكوي
كثير الدعوي قليل البلوي قليل المعنى الفصل العشرون في العدل
والظلم قال أهل الحقيقة العدل التسوية بين الشيئين من غير ميل
إلى أحدهما كالعدل أن مال أحد طرفه يسقط للآخر ظهر المحمول وقال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة وفي الخبر دعا
موسى عليه السلام فاعطى بهلاكه فأوحى الله عز وجل إليه يا موسى ما
ضرتني كفره ولعباردي نفع من عدله فلما قرنا مع كفره ظلمنا أخوته ثم
في التيم وحكى أنه لما مات أنوشروان كان بطاف بتابوته في جميع مملكته
وينادي من لم علينا حقه فليأت فلم يوجد أحد في ولايته له عليه السلام
وأما الظلم قال أهل المعرفة الظلم متابعة النفس فيما تشتهي

مطل
عدل ساعة

وعنه أبي هريرة وأبو عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال الظلم ظلمات
القيمة من ظلم ففصل كان معي في الجنة وحكي أن ظالما يظلم على محبة ضعيف
أعوام فلما طال ظله قال المظلوم للظالم يوما إن ظلمك على قدام
باربعة أشياء أن الموت يعثنا والقبر يضمننا والقيمة يجمعنا والدين
يحكم بيننا الفصل الحادي والثلاثون في الصدقة والغيبة والكذب
وحفظ اللسان قال أبو يعقوب النهدي روى عن الصدقة موافقة
الحق في السر والعلانية عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدقة فإن الصدقة يهدي إلى البر وأن البر يهدي إلى الجنة
وروي عن أحمد بن جعفر رضي الله عنه قال من أحب أن يكون الله تعالى معه
في جميع الأحوال فليأزم الصدقة فإن الله تعالى يجمع الصادقين وأما
الكذب قال حكيم الكذب هو القول البقيع العاري عن صفة المنفعة وقال
عالم الكذب كلام مردود عند الشرع ومذموم عند الطبع وأما الغيبة
فهو بيان خبث السيرة وإظهار لوث العقيدة وروي أن رجلا
أتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابتليت بثلاث من المعاصي لا صبر عنق
الكذب والزنا وشرب الخمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما الكذب فدعه
فغاب الرجل فاستقبله الزنا فقال في نفسه إن ارتكبه ثم
سألني رسول الله هل زنت فان قلت نعم ضربني الحد وان قلت
لا نقض العهد فترك الزنا ثم استقبله شرب الخمر فتأمل
وقال مثل ذلك فتركه فعلم أن الكذب أصل المعاصي كلها وروي

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من مات تائباً عن الغيبة فهو آخراً من يدخل الجنة
ومن مات عليها فهو أول من يدخل النار وحكي عن إبراهيم بن آدم
رضي الله عنه أنه إذا دعي إلى طعام فلما جلس قيل إن فلانا لم يحضر فقال
إنه ثقيل لا يقدر المسارعة في المشي فخرج إبراهيم من بينهم ولم يأكل ثلثة
أيام شيئاً ثم قال ما شهدت طعاماً أغيب فيه المؤمن وحكي عن محمد
بن النعمان رضي الله عنه أنه قال أعظم المصائب خصلت أترك الصدقة مع
عرفان ثوابه والإقامة على الكذب مع عرفان عقابه وأما حفظ
اللسان قال بعض الحكماء اللسان قيمة الإنسان في قومه زادت قيمة
عبد بن جبير رضي الله عنه قال إذا أصبح ابن آدم أصبحت أعضاؤه كلها
تلقوا اللسان ويقولون اتق الله فينا فانك إذا استقيت استقمنا
وإن أعوجت أعوجنا وحكي أن إبراهيم بن آدم رضي الله عنه أضاف ناساً
فلما علم الطعام أخذوا في الغيبة فقال إن أقواماً قبلنا يأكلون
الخبر قبل اللحم وأنتم تأكلون اللحم قبل الخبر الفصل الثاني والثلاثون
في الأتس والقرب والاعتبار قال بعض أهل العرفة الأتس أن
يستأنس العبد بالآثار بعد أن يغيب عن رؤية الأغيار قال النبي صلى الله عليه وسلم
الأعمال تكتب والألقاس تعد والأيام تحصى والرب ينظر وأفعولوا
ما شئتم أنه بما تعملون بصير وحكي عن أبي القزوين رضي الله عنه
أنه قال ما رأيت أحداً يعرف ربه أن يأنس بغيره وعمره أربعة
أهوا قالت من أنس بالله لا يستوحش أبداً ومن تغرب بالله

لا يدل ابدأ واما القرب قال حكيم القرب الانقطاع عن كل شيء
سوى الله تعالى وعمر بن عباس رضى الله عنهما انه قال اوجي الله
تعالى وسيرهم ان تقرب الى بشي احب الي من الرضا بقضاء
ولم تعمل عملا قط احبط لحسناتك من الكبر وحكى غنى النور المصري
انه قال رايت اعرابيا يطوف بالكعبة قد دخل جسمه واصفول
ورق عظمه فقلت له اميت انت قال نعم فقلت جيبك قريب البعد
فقال قريب فقلت موافق ام غير موافق فقال موافق فقلت سبحانه الله
جيبك موافق وانت في هذه الحالة فقال يا بطلان ما علمت ان عذاب
القرب والموافقة اشدهم عذابا للبعد والمخالفة واما الاعتبار قال
ابو علي الجبائي مع الاعتبار ان تري الدنيا للفناء والعالمين للموت
وعماراتها الى اب وخطا الى الرداء رضى الله عنهما انه قال افلم يكن كان
سكونه تفكرا ونظره تعبيرا وحكى انه دخل شقيقه مع مقبرة جعل
يضرب كل قبر بيده ويقول يا كاذب فقل له ان هذا كلام لا نقول
هذا قال لا اتم يقولون في الحياة املا كنا وضيا عنا وحدايتنا وبنينا
ومواشينا لو كان لهم لم يذهبوا بها الفصل الثالث والثلاثون
في العبودية والطاعة والمعصية قال النبي صلى الله عليه وسلم العبودية ترك الهوى
واحتمال البلى وحب المولى قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس عبد اكرم على الله من
عبد الله تعالى على كل حال وحكى ان اباهم يادهم ان تترك عبد فقال
له اي شيء فاكل قال ما نطعمه قال اي شيء تعمل قال ما تستعملني قال اي شيء

ارادة قال هل يبقى ارادة العبد في جنب ارادة ربه ثم رجع الى ربه
الى نفسه وقال يا مسكين ما كنت لله في عمرك ساعة مثل ما كان
هذا لك في هذه الحالة واما الطاعة فالطاعة طلب رضا الله
تعالى في الاقوال والافعال والاحوال وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو ان
احدكم يعمل في سنة ضماد ليس لها باب ولا كفة يخرج عملها الى النار
كايضا ما كان وحكى غنى يحيى بن معاذ الرازي مع انه قال من ستر
بطاعة الله تعالى سرت الاشياء بخدمة ومن قرئت عينه بخدمة الله
فرت كل شيء بالنظر اليه واما المعصية ترك طريق الصواب
وقال عالم المعصية ترك المأمور والاقدام على ما حرم عليه وروي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مكتوب في التوراة يا ابن آدم استحي من العصيان
وانا استحي من عذابك وحكى انه قيل لحياته ما تشتهي قال استهي
عافية يوم الى الليل فقل له اليست الايام كلها عافية قال ان عافية
اليوم ان لا اعصي الله تعالى في الفصل الرابع والثلاثون في اليقين والتقوى
واكل الحلال قيل اليقين الصدق بالغيب بازالة كل شك ورب
قال النبي صلى الله عليه وسلم اول صلاح هذه الزهر واليقين واخره سارها بالكل
والامل وروي انه قيل لعيسى صلى الله عليه وسلم باني شيء تمسح على الماء قال بالايان
واليقين فقالوا انا آمن كما آمنتم قال امشوا اذا لم يقدر واما
لهم ما لكم فقالوا خفنا من الموج فقال الاخفتم من رب الموج وحكى
غنى النور المصري مع انه قال ثلث من اعلام اليقين النظر الى الله تعالى

في كل شيء والرجوع اليه في كل امر والاستعانة به في كل حال واما التقوى
قال جعفر الصادق التقوى ان لا ترى في قلبك شيئا سوى الله تعالى وعنه
ابي ذر ربه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حيث كنت اتبع السيئة
للمسيئة تمنحها وتخلو الناس بخلو حسن وحكي عن بعض المفسرين انه
قال التقوى قسمان اصل وفع فالاصل هو الايمان والاتقاء من الكفر
والفع الورع وهو الاتقاء عن الذنوب فالاول النجاة من العذاب المؤبد
والثاني النجاة من العذاب المؤقت واما اكل الحلال قال حكيم الحلال الذي
لا يضمن كلفه في الدنيا ولا يؤخذ في الآخرة قال النبي صلى الله عليه وآله من اكل الحلال
اربعين يوما نور الله تعالى قلبه واجري ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه
وحكي ان رجلا من السلف اراد طلب الحلال فدخل الشام ويطلب الحلال
ما حصله فاكل الخيش حتى اخضر بطنه فزاي في المنام الآن صفابطك
من اللحم الفصل الخامس في التلذذ في التقوى والتوفيق والذكر والذكر
التوحيد قال يعقوب بن النضر جوري التوفيق هو عناية الحق الى العبد
ليس له فيه سلب ولا منه طلب وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا اراد الله
بقوم خيرا ارشدهم ووفقهم بالصدق والصدقة وحكي عن عبد الله
الستري رحمه الله انه قال الاعمال كلها بالتوفيق والتوفيق من الله تعالى
ومفاتيحها الدعاء والتضرع واما التقوى قال اهل الحكمة التقوى
ان لا تختار شيئا من استباذك وترضي ما يختار لك مولاك ومن
عبادته بن عمر رضي الله عنهما انه قال عني من الايمان بالله تعالى التوكل

على الله تعالى والرضا بقضاء الله تعالى والتسليم لامر الله تعالى والتقوى
الى الله تعالى والصبر عند الصدمة الاولى وحكي عن جعفر الصادق رحمه الله انه قال
علامة التقوى كتمان العبادات عن اعين الناس وسكون القلب على الله
تعالى في حال الشدة والرخاء واما الذكر قال اهل الكلام وسائل المحذور
والحوادث المحذور وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا يدرى رجل هل هو على
عند خلقه يذكر الله تعالى في نفسه الا بعد ان يفتح الله عليه ابواب الرحمة ولا يقومون
حتى يغفر الله لهم ثم ينادي مناد تفرقوا واسئلو الله العفو وقد غفرت
لكم الذنوب وحكي عن اهل الاشارة انه قال الا ذكر الله تعالى سبعة
ذكر باليد وهو اعانة الضعفاء وذكر بالرجلين وهو المشي الى العلم
وزيارة الاقرباء وذكر بالعينين وهو المداومة على البكاء وذكر
بالاذنية وهو استماع كلام الحكماء وذكر بالقلب وهو القطع من
دار الفناء والبقاء وذكر بالروح وهو الاشتياق الى الروحية واللقاء
وذكر باللسان وهو تلاوة ما نزل من السماء وما يستجاب منه الدعاء واما
كلمة التوحيد فلا حول ولا قوة الا بالله قال اهل اللغة الحول الحركة
معناها ما فسر النبي صلى الله عليه وآله لا حول عن معصية الله تعالى الا بمعصية الله
ولا قوة على طاعة الله الا بتوفيق الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال لا حول ولا قوة الا بالله دواء من سمه تسع وتسعين داء
ايسرها الله القوم المسادين والفقير في القلب والفرقة
والتفكر القلب لوح منقش نقوشه العقل والعرفة والايمان واليقين

قيل القلب مدفع نفوس العقل والعرفه والايمان والبقية وروي
 عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان في الجسد لضعفا اذا صلحت صلح الجسد كله واذا
 فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب وحكي غايه الامم انه قال ان
 حضور القلب في خصلتين اعطاء حضور الطعام وامساك فضول
 الكلام واما الفراسة قال بعضهم الفراسة معاينة المقيبات بانوار
 الربانية وذلك نور قلب المؤمن الذي آتي في حقه قلا النبي صلى الله عليه وآله
 ينظر بنور الله تعالى وغشوا بان ربه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اجذروا دعوة المؤمن
 وفراسته فانه ينظر بنور الله تعالى وسيظهر بتوفيق الله تعالى وحكي غايه
 الحديث عاصم رحمه الله قال اذا جلستم اهل الصدق في السوم بالصدق
 فانهم جواسيس القلوب يدخلون في قلوبكم ويخرجون منها بحيث لا تحسبون
 واما التفكير قال اهل التحقيق التفكير هو احضار ما في القلب في معرفة الاشياء
 وغشوا بسعيد الخديري رحمه الله صلى الله عليه وآله انه قال اعطوا اعينكم حظكم من العبادات
 قالوا يا رسول الله وما حظكم من العبادات قال النظر في المصحف والتفكير
 والاعتبار على عجائبه وحكي انه قيل لابراهيم بن ادم رحمه الله انك تطيل الفكر
 فقال الفكرة فتح العقل الفصل السابع والثلاثون في الدنيا والحس والحسد
 قال حكيم ما شغلك عن الحوي وقال اهل الطريقة والحقيقة ما شغلك
 عن الله تعالى فهو صغرك وقال النبي صلى الله عليه وآله من احب دنياه اضره بآخرته
 ومن احب آخرته اضره بدنيته فآثروا ما يبقى على ما يفيق وحكي عن حكيم
 انه قال من افتر باربع اشكنى باربع من افتر بالدنيا اشكنى عند

دخول الموت ومن افتر بالقصر اشكنى في القبر ومن افتر بالمال اشكنى
 اشكنى عند ملاقات الحشا ومن افتر بالذنوب والمعاصي اشكنى عند
 ملاقات النار والعذاب واما الحس قيل الحس جوع لا يشبع بما في
 الدنيا وقال بعض الحكماء الحريص صاحب داء لا دواء له الا التراب
 وغشوا بن مالك رحمه الله صلى الله عليه وآله انه قال يهرم ابن آدم وينشب معه
 اثنان الحس على المال والحس على العمر وحكي ان بعض الامراء قال لبعض
 الصالحين سئلني حاجتك قال ولست لي يقال هذا ولي عبدان هما ^{سبيلك} ^{ملاك}
 قال ومن هما قال الحس والهواء وقد غلبتهما وغلباك ومملكتهما
 واما الحسد قيل هو ارادة زوال نعم المحسود وقيل الحسد جوع لا يندمل
 الا بهلاك الحاسد والمحسود وقال النبي صلى الله عليه وآله لا تسلم الله تعالى اعداء
 قبل وما اعداء نعم الله قال النبي صلى الله عليه وآله يحذرون الناس على ما اتيهم الله
 من فضله وحكي عن حكيم انه قال لا احدا قط لان الذي احده
 ان كان من اهل الجنة فكيف احده اهل الجنة وان كان من اهل النار فكيف
 بالنار له عذابا الفصل الثامن والثلاثون في المناجات والدعاء
 والخشوع قيل المناجات عرض ما في الفؤاد على رب العباد وقال النبي صلى الله عليه وآله
 لعلم المصلي بمن يناجي لا يلتفت وحكي ان رجلا جاء الى قبر النبي صلى الله عليه وآله
 وقال الرباني مرتبا بعنا والعباد على راس قبر الاحباب وهذا حبيبك
 وانا عبدك فاعتقني على راس قبر حبيبك فتودي عتقناك فهلا
 سألت ما على وجه الارض من العبيد حتى تعتقهم لتعلم ان هذا الحبيب

عزيز علينا واما الدعاء قبل الدعاء رفع الحاجات الى رفع الدرجات
وقال النبي ثم تلك دعوات مستجابات لا شك فيها دعوة الوالد
علي ولده ودعوة المسافر ودعوة المظلوم وحكي عن النبي انه قال
رايت عقبة بن نافع صريحا ثم رايت بصيرا فقال انيت في صياحي
فقل لي قل يا قريب يا محب يا سميع الدعاء يا لطيف الخبيثاء رذعلي
بصري في اما الخشوع قال الجندري الخشوع تذلل القلوب لعلهم يعرفوا
ويظهر اثرها بحفظ اللواحي وغاب عن الناس ربه قال الخاشع الذي
لا يعرف من عوى يمينه ولا عن يساره واما ينظر الى موضع سجوده وحكي
عن ابي سليمان انه قال من اراد ان يخشع قلبه وتوحد معه فلياكل
وليشرب في نصف بطنه **الفصل التاسع والثلاثون** في التصوف والرفق
والمشاهدة والمراقبة قال الجندري التصوف ترك الاختيار وقيل الصوفي
من هو بهداهته يوفي وعاشى ابن مالك رضى عن النبي عليه السلام انه
ابسوا الصوف وكلموا في انصاف البهون فانه جزء من النبوة وحكي انه
زار سلمان ابا الدرداء رضى عنهما العوا قال الاشام راجلا وعليه كساء غليظ
فقال شويت نفسي يا ابا عبد الله قال الخير خيرا لاخرة واما اناعبد
اليس كما يلبس العبيد فاذا اعتقت لبست جنة لا تبلي حواسيها واما
المشاهدة قال اهل المعرفة المشاهدة معاينة الشيء مع فنايته وفي الحديث
الذي يري الله قال الشهيد يعرفون ويروحون في رياضهم رياض الجنة
ثم يكون فنايتهم في فنايل متعلقة بالعرش فيقول الرب جل جلاله هل تعلمون

كرامة افضل من كرامة اكرمتموها فيقولون لا غير ان وذا انك
اعدت ارواحنا في اجسادنا حتى نقاتل فنقتل وحكي عن محمد الملقب
انه قال دخلت بيماستان بغداد فرأيت سنا بامينا مغلولاً
فقال لي يا محمد اما تري ما يفعل الحق بي قل له لو جعلت السموات
سبع غلا في عنقي والارض سبع السبع قيدا في رجلي ما التفت عنك
بقية طرفة عينه واما المراقبة قال اهل الكلام المراقبة مطابقة اهل
الغنى واعمالها دائما غنى يدبر ارقم رضى عن النبي انه قال كن
كأنك تري الله فان لم تكلمه تراه فانه يراك فاتق دعوة المظلوم
فانه مستجابة وحكي عن النبي انه قال قال ابو حفص النيسابوري
اذا جلست للناس فكر واعطا بقلبك ونفسك ولا تغيرك
اجتماعهم عليك فانهم يراقبون ظاهرك وانه تقا رقيب باطرك
الفصل الاربعون في الاشارة والمواصلة وحسن الخلق والرفق
قال حكيم الاشارة اظها رما في الصدور بالافعال لا بالاقوال
وعنه ابي عبد الله رضي عن النبي انه قال الا اخبركم عن اقوام ليسوا بانبياء
ولا شهداء يغبطهم يوم القيمة الانبياء والشهداء فنان لهم
على منابر من نور يقعدون عليها الذين يحسبون عباد الله الي الله
ويعشون في الارض نصحاء يأمرونهم بما يحب الله تعالى وينهونهم
عما يكره الله فاذا اطاعوهم احبهم الله وحكي ان رجلا دخل
على الجندري فساله مسالة فاستأجر الجندري بعينه الى السماء

فقال له الرجل يا ابا القاسم لم تشير فانه اقرب من ذلك فقال
لجني صدقت واما المواصله قال حكيم المواصله الملازمه على العبودية
مع قطع القلب عما سوى الله وعن الجاهل به ربه عن الله ان قال
والذي بعثني بالحق لا يعذب الله تقابدم القيمة ثم رحم اليتيم
ولان له في الكلام وحكي عن ابي عبد الله الروذباري ربه ان
قال لو ذقت حلاوة الوصلة لعرفت ملوحة القطيعة واما حكي
قال الحسن البصري ربه حسن الخلق بذل الحياء وكف الاذي وبذل
الندي والعفو عن جني وروي انه سئل النبي دم ما اكثر ما يدخل
العبد الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق وحكي انه كان لواحد
من الصالحين عبد سمي الخلو فقيل له تع هذا فانه يود بك فقال
اني اعلم منه حسن الخلق فلما فرغت من التعلم ابيعه لانه من تحمل
من عبده فحل عن غيره اكثر واما الرضا قال بعض الحكماء الرضا
مفتاح النجاة ولقاء الصلاح وعن عائشة ربه عنها انها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يجعل الله تعالى في شيء الا زانه
ولم ينزعه من شيء الا شانه وحكي انه اوصي بعض السلف
ابنه فقال لا تصحب الا اهل الرضا فقال له اهل الرضا فقال
الذي اذا افرقت قرتك واذا استغنيت عنه لم يطعم فيك
وان علت مرتبته لم يرفع **الفصل الحادي والاربعون** في الاشفاق
والحن والعزاة قال بعض اهل المعرفة الاشفاق ان تعطي

حظ غيرك خيرا من حظ نفسك **عالي** حريه ربه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال انا اول من يقع باب الجنة الا ان امرأة تبادرت فقالت لها من انت
فقلت انا امرأة قعدت على بيتي وحكي عن ابي بكر الوراقه ربه ان
قال قرأت الف مجلدة في العلم من علوم الاولين فما انزل الله تعالى علي
النبي والرسول فقلت ان المراد من عمومها شيان التعظيم لامرته
والشفقة على خلق الله تعالى واما الذين قال بعض اهل المعرفة لحن حصر
النفس عن طلب الطرب وقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرب الناس الى الله تعالى
يوم القيمة من طال حزنه وعطشه وجوعه وحكي ان رابعة سمعت
رجلا يقول واحزنه فقالت قل واقلة حزنه لو كنت محبونا لم تبهيا لك
ان تنفس واما الفراق قال حكيم الفراق منها لك العشاء قال النبي
من فرقة بين والدة وولدها فرقة الله تعالى بينه وبينه احبته يوم القيمة
وحكي ان النبي صلى الله عليه وسلم راى امرأة تبكي وتقول يا ويلاه علي فراقه الولد
فبكي النبي ايضا ويقول يا ويلاه علي فراقه الاحد فقالت وكيف تقول
يا ابا بكر قال انت تبكين علي فراق مخلوق وانا اولابكي علي فراق خالق
باق الفصل الثاني والاربعون في البكاء روي عن بعض اهل الكلام
انه قال البكاء سكب الدموع من حرقه الكبد وروي انه صلى الله عليه وسلم
قال ما من عبد بكى على ذنب في الدنيا حتى تنحدر الدموع على خديته
الا حرم الله ديباجة وجهه على جهنم وحكي عن مسلمة بن عبد الملك
انه قال بكى عمر بن عبد العزيز وبكت فاطمة ربه وبكى اهل الدار

ولا يدري ما ايكام فقلت يا امير المؤمنين لم بكت قال ذكرت منصرف
القوم بين يدي الله تعالى فبقا في الجنة وبقا في السعير ثم صرح وغيث
عليه **الفصل الثالث والاربعون** في الارادة والمريد والملة والمرقة
قال الجندرج الارادة ان يعتقد الانسان الشيء ثم يعزم عليه ثم يريد
وغير الشيء ثم انه قال اذا اراد الله تعالى بعد خيرا عجل له العقوبة في الدنيا
واذا اراد الله تعالى بعد شرا امسك عليه حتى يوافيه يوم القيمة وحكي
عن يحيى بن معاذ الرازي انه قال المريد لا يسكن قلبه الا في اربع مواضع
في بيته او قبره او مسجده او مكان خلوة لا يراه احد واما المراد قال
ابوسعيد القرشي رحمه الله هو الذي يريد الله عز وجل وعلامته ان
لا يباعده بالجناية مع انه لا يقصد الجناية البتة وغيث الدرر
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يقول الله عز وجل الا طالش شوق الابرار الى لقاء
وانا اليهم لا شدد شوقا وحكي ان الملة من يريد الله تعالى ويصطفيه
ويحبه ويستبج في الدرجات من ملازمة العبادات واما المرقة
قال حنيفة البصري رحمه الله المرقة صدق الشا واحتمال الاخوان وبذل
المعروف لاهل الزمان وكفا الاذي غلب الحيران وروي عن اصحاب
النبوة كانوا يذكرون المرقة فقال النبي صلى الله عليه وآله ما المرقة فيكم قال بعضهم
العفة والحفظة والضيافة وقال بعضهم كف الاذي وبذل الذي
فقال النبي صلى الله عليه وآله عندنا ان نعطي من حرمنا ونعقد عن ظلمنا
ونصل اليه قطعنا ونحس اليه قداسا الدنيا وحكي عن

الانظار

عن الانظار رحمه الله انه قال المرقة اداء الطاعات واجتناب المنهيات
وترك اللذات عن الشهوات **الفصل الرابع والاربعون** في غنى البصر
والغيرة والمراعات فقال اهل الكلام غنى البصر الظاهر حواس الباطن
عن سعيد الخدري رحمه الله صلى الله عليه وآله انه قال انماكم والجلوس بالطرقات وان
ايتم فاعطوا الطريق حقه ان غنى البصر وكف الاذي ورد السلام والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وحكي ان ربيع بن خثيم رحمه الله كان يداوم غنى
البصر حتى النساء قلن ما اجل هذا الرجل الا انه امرى واما الغيرة قال
اهل الكلام الغيرة ما يغير الرجل حال الحسن والقبح وقال النبي صلى الله عليه وآله
لعلي يا علي كنه غيورا فان الله تعالى يحب الغيرة وكن سخيا فان الله تعالى
يحب السخاوة وكن شجاعا فان الله تعالى يحب الشجاعة ولو ان امراء
سلك حاجة فاقضها فان لم يكن لها اهلا كره اهلا لها وحكي عن
ابراهيم بن سفيان رحمه الله انه قال سمعت محمد بن حسان قال بيننا
انا ورجل لبنا اذ خرج رجل شاب قد احرقته السموم وشره
فلما نظر اليه هاربا مستوحشا فقلت يا اخي تكلم بكلمة موعظة
لعلي استغفر بها فالتفت اليه كأنه ما رما بقي وقف فقال اخذ
فان الله غيور لا يحب ان يرى في قلب عبده سواه واما المراعات
قال اهل الحرفة المراعات ملاحظة الحق واتباعه ومهاجرة
الباطل واجتنابه عن الناس ما كره الله ان قال اذا بلغ المسلم
اربعمائة سنة صرف الله تعالى عنه انواعا من البلايا الجوف

والجرام والبصر فاذا بلغ خمسين سنة خفف الله ذنوبه فاذا بلغ
ستين سنة رزقه الله الانابة فاذا بلغ سبعين سنة احبته اهل
السما **الفصل الثاني من الاربعون** في الحية والحقيقة والقبض ^{السط}
قبل الحية ترك نعم الدنيا واختيار عبارة المولى غيبي امانة الباهلي
عن النبي صلى الله عليه وآله قال حلف الله تعالى بعزته وقدرته لا يترك عبد لباس
الحية في الدنيا الا ^{اللباس} الله تعالى يوم القيمة من لباس خضرة القدس
وحكي عن الحسن البصري رحمه الله انه قال الحية مفقودة بالامانة فاذا تحقق
في الامانة واسقط عنه وجوه الخيانة دخل في اول مرتبة من مراتب
الحية واما الحقيقة قال اهل الكلام للحقيقة معرفة ما اوجب الله تعالى
على المكلف اتباعها شرعا وغيا ^{الرب} هيرة رصفه صلى الله عليه وآله انه قال ما
جاء من الله تعالى فهو فرض وما جاء عن غيره فهو سنة وما جاء من اصحابي
فهو سنة وحكي عن بعض اهل العرفه انه قال كتمان الطاعة مفتاح
الاخلاص وترك الشهوات مفتاح الخلاص والتقوى مفتاح الجنة
وحسن الخلق مفتاح الوصول الى الحقيقة واما القبض والسط قال
واحد من العلماء القبض حالة الافتقار والسط حالة الاتكاف
وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في البسط حجب الحق من دنياكم ثلث الطب
والسناد وجعلت مرة بيني وبين الصلوة وقال في القبض لي حال
لا يسع فيها فلي وقد جاء في الحديث ان ليحيى حالة القبض ^{لعيبي}
حالة البسط وان ليحيى شدة خوفا وكان عيسى اكثر رجلا غشا ^{لعيبي}

عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا صحابة لوانتم تكونون اذا اخذتم من عندي على مثاله
الحال الذي يكون عندي لزارت بكم الملايكة ولصا فحكم الملايكة بكم
ولو لم تذبوا لجاه الله تعالى يقوم يذبون فيفقدونهم ويدخلهم الجنة وحكي
عن بعض اهل التحقيق انه قال الصبي اذا ولدته أمه كانت اصابعه
مقبوضة فاذا حضته الوفاة كانت اصابع يده مبسوطة فيكون
قبض الاصابع في حالة الولادة اشارة الى مساكن الدنيا ويكون بسط
الاصابع في حالة الموت اشارة الى ترك الدنيا ومقبوض كف المراء
عند ولادته دليل على حرص المربي في الحلي ومبسط كف المراء عند مماته
يقول انظر واذا خرجت بلا شيء **الفصل السادس من الاربعون** في الزرق
والضيافة وسعة رزق الله تعالى قال اهل الحقيقة ما قسم للعبد
من صنوف ما يحتاج اليه مطعوما ومشروباً وملبوساً عاين
الدرداء رصفه صلى الله عليه وآله انه قال ان الزرق ليطلب العبد اكثر مما
يطلبه العبد وحكي انه قيل لاربعة قد غلب السعد بالبصرة فقال
لو كان وزن حبة من الطعام بمنقال ذهب ما ليث فان علينا
ان نعبده كما امرنا وعليه ان نرزقنا كما وعدنا واما الضيافة
قال اهل الشيع الضيافة احياء سنة الخليل صلى الله عليه وآله بانزال الخا ص
والعام واطعام الطعام وغنايشة رصفه صلى الله عليه وآله قالت قال رسول الله
لويعلم العبد ماله من الكرامة اذا اكل مع ضيفه ما اكل وحده
فان لم ياكل لم يضيف فم جاره فان لم يكن له جار رفع عياله وحكي

ما يجب حفظه

صلى

انه نزل على عيسى الخطاب رحمه ضيف فقام بين يديه بخدمة نفسه
فقبل له في نفسه ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الملا^{ئكة}
يقومون للملائكة في منزل فيه ضيف واتي لاستحيي ان اجلس والملائكة
قيام واما سعة رحمة الله تعالى قال اهل اللغة السعة الطاقه قال الله
تعالى ليتقوا ذوسعة من سعته ويقال اوسع الله تعالى عليك اذا اغناك
وفي الخبر ان داود وم حين قبلت توبته نذر ان لا يرفع رأسه من السجود
شكر الله تعالى فاحمى الله تعالى اليه ان ارفع رأسك وارع الخلق الي رحمة
فاذك اذا سمحت استوجبت الرحمة وحدك واذا دعوتهم استجب
الرحمة كلهم فقال داود اتحب ان ارحم قال جل جلاله يا داود بعني في حلال
لان اغفر القاتل القاتل التي من ان اعذب واحدا بالنار لاني غفور
رحيم وحكي ان رجلا جاء الي النبي صلى الله عليه وسلم وجلس بين يديه وقال ان امرأة
سقط ولدها من السطح عن يدها فرمت المرأة نفسها من السطح
فهلكت شفقة علي ولدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اشفق
علي امتي من تلك المرأة علي ولدها **الفصل السابع والاربعون** في النيات
لاصناف الامور قيل النية في اللغة عبارة عن العزم والعزم
ارادة فعل شيء والقطع عليه واما النية في حضور الصلوة للحاجة
فيل ينوي حضور الجماعة باظهار الشريعة وتبيين السنة وقع
البيعة وتكثير سوال المسلمين في الجهاد الاكبر ومشاركة المؤمنين
في العبادة والاستئذان بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وسير الصحابة

والتابعين وعلا لامرته تعالى واركوامع الراكعين واما النية عند
الزكاة ينوي بها اسقاط الفرض عن ذمته واداء الشكر لله تعالى
وما من نية الا يجب على الموحدين شكرها قال الله تعالى واشكروا لله
عليكم ان آياته تعبدون واما النية في الصوم ينوي بها اسقاط الفرض
والايتام لامرته تعالى وللأولاد من عهدة الوجوب قال الله تعالى من شهد
منكم الشهر فليصمه وان ينال بالايثار فائدة الصحة واما النية في
الحج ينوي به تعظيم امر الله تعالى وللأولاد من عهدة النفس والحج
عن عهدة الوجوب وغفر العتاب والعذاب وينوي به زيارة
قبلة اهل الاسلام ومطاف الانبياء والملائكة وينوي به الامان
بقوله تعالى ومن دخله كان آمنا واما النية في الكسب ينوي به اتباع
السنة ورفع الهم عن قلوب نظائره واقربائه لاجل معاشهم ولاقاة
المروة على عيشته وان خاليا عن الطمع الى غير الله تعالى **الفصل**
الثامن والاربعون في الاوقات الشريفة والعبادات الماثورة
فيها **فضل شهر رجب** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رجب
شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي قيل يا رسول الله
ما معنى قولك رجب شهر الله قال لانه مخصوص بالعفو وفيه تاب على
انبيائه وفيه انقذا اوليائه من اعدائه **فضل رجب** على سائر شهور
كفضل القرآن على سائر الكلام في صام ثلثة ايام منها جعل الله بينه
وبين النار خندقا وحجابا واما **فضل شعبان** فانه من الشهور

فمن اراد ان يلقاه غدا في الجنة فليصمه ولو بثلاثة ايام **واما فضل ليلة البرات** قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها فان الله تعالى يقول الاستغفر فاغفر له لا مبتلي فاعايناه الامسترزق فارزقه الاكزا الاكزا حتى يطلع الفجر **واما فضل شهر رمضان** فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال نعم الشهر شهر رمضان يفتح فيه ابواب الجنان ويصفى فيه مردة الشيطان ويغفر فيه الانسان الا له اثمه ابي **واما فضل ليلة القدر** قال ابي عباس رضي الله عنهما ادرك ليلة القدر سعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا **واما فضل عشر ذي الحجة** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ما من ايام الدنيا العمل فيها احب الى الله تعالى من ايام العشر بعد لصيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام ليلة منها بقيام ليلة القدر **واما فضل يوم عرفة** عن انس رضي الله عنه انه قال نعم اليوم يوم عرفة ينزل فيه فضل الله ورحمته الى الدنيا كلها يوم وليلة **واما فضل يوم الفطر والاضحي** قال النبي صلى الله عليه وسلم يوفي الله جل جلاله اجور من صام شهر رمضان يوم الفطر قيل يدرعه السماء يوم الفطر المغفرة مثل رتر اللبن من الضرع وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم العيد وقرب قلبه فاوّل قطرة من القربان يكون كفارة لكل ذنب عمل العبد **واما فضل يوم الجمعة** عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ما طلعت الشمس ولا غابت على يوم خير من يوم الجمعة فانه فيها ساعة لا يوافقها مؤمن سأل الله

تعالى الاعطاء **ايام الفصل التاسع والاربعون في العبادات المأثورة** في الاوقات الشريفة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال من صلى في النصف من رجب ستة عشر ركعة في ارتفاع النهار يقراء فاتحة الكتاب وقل هو الله احد والمعوذتين خرج من الدنيا كيوم ولدته امه وحشر في قبره مع الشهداء ويدخل الجنة مع النبيين **واما فضل الصلوة في شعبان** عن عبد الرحمن بن مطيع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في اول ليلة من شعبان اثني عشر ركعة يقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد خمس مرات اعطاه الله تعالى ثواب اثني عشر الف شهيد وكتب له عبادة اثني عشر سنة ولا يكتب عليه خطيئة الا ثمانية يوما **واما فضل الصلوة في شهر رمضان** عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال من صلى ركعتين في اول ليلة من شهر رمضان يقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد ثلاث مرات والذي بعثني بالحق نبيا ان الله تعالى يبعث اليه بكل ركعة ثمانين الف ملك قيل يا رسول الله ماذا يصنعون اذا اتوا قال يكتبون الحسنات ويحسون عن السيئات وفرعون له الدرجات الى الحول من السنة المقبلة وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال من صلى ليلة القدر ركعتين يقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد عشر مرات ويقول في ركوعه وسجود سجدة لله وللحرة ولاله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عشر مرات فاذا فرغ

من صلوة استغفر الله الف مرة ثم يسجد فيقول يا في يا فيوم
يا ذا الجلال والاكرام يا رحمن الدنيا والاخرة ورحمها يا ارحم الراحمين
يا اله الاولين والاخرين اغفر لي ذنوبي وتقبل صومي وصلاتي
والذي بعثني بالحق نبيا انه لا يرفع راسه عن السجود حتى يطفئه
تعاله ويقبل شهر رمضان ويتجاوز عن جميع ذنوبه واما فضل
صلوة يوم الفطر والاضحى عن سليمان بن الفارسي رحمه الله
النيوم انه قال من صلى اربع ركعات يوم الفطر والاضحى بعد
ما صلى الامام صلوة العيد في كل ركعة سبح اسم ربك الاعلى وفي
الثانية والثالثة والصفحة وفي الرابعة قل هو الله احد
غفر الله ذنوب من في سنة مدبرة وذنوب من في سنة مقبلة
واما فضل ليلة عرفة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال من صلى
ليلة عرفة ركعتين يقرأ في اولها الحمد لله مرة واية الكرسي مائة
مرة لم يصف الواسع من ماله عند الله تعالى وكتب الله تعالى ثواب
الف سنة **واما فضل صلوة يوم عرفة** عن ابيه مسعود رضي الله عنه انه
قال من صلى يوم عرفة ركعتين يقرأ فاتحة الكتاب ثلثة
مرات مع البسملة الحمد لله وقلي يا قوتها الكافور ثلث مرات
وقل هو الله احد مرة مع البسملة قال الله تعالى استشهدكم على اني
قد غفرت له ذنوبه **الفصل الحفوف** في المستغفرات في الاستغفار
قيل هو ان تحث على مجهدك حقه غيبك عن صميم قلبك ولو هو ان
الظالم عليك عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال حق المسلم على

ان من عادته وان مات شيعته ون جاع شيعته وان عطش
رئيسه وان عطش وهداته تقا شيعته وان لقيه سلم عليه وان دعاه
اجابه وان استنصره نصحه وان ظلم عليه اعانه وان استنصره نصحه
وحكى عن النبي انه اذا قرأ قوله تعالى لا ملأون جهنم من الجنة والنار
اجمعين قال يا رب املاءها من النبي واعف عن خلقك بعفوك
فصل اخر في الغضب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم وهو قائم
فليجلس فان ذهب عنه الغضب والافليس طبع وحكى ان رجلا
غضب على غلام فاراد ان يعاقبه عقوبة شديدة فقال له الغلام
انا بين يديك اليوم كما انت غدا تكون بين يدي الجبار الاعلى فاذا ذكر
ذلك واعف عنها ههنا حتى يغفلك هناك فخل سبيله واعتقه
رجاء عفوانه **فصل اخر** في البكاء قال ابو تراب رج البكاء مخرج من النار
من طول الوجع والهم غفر الله له انه قال سجد الصالحين صفرة
الالوان في الشهر ورمد الجفون من البكاء وذبول الشفاة من الصوم
فصل اخر في الذكر بعد الصبح ينبغي لكل مسلم ان يقول اذا أصبح اللهم اني
اصبحت اشهدك واشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك بانك
انت الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك
فانه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين أصبح بهذه
مرة اعتق ربه من النار ومن قالها مرتين اعتق نفسه من النار
ومن قالها ثلثا اعتق ثلثه من النار ومن قالها اربعا اعتق كله من النار

فضل في الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الذي ذي شان العظيم البرهان
شديد السلطان ما شاء الله كان اعوذ بالله من الشيطان الرجيم روي زهير
ابن العوام رحمه ما من رجل يدعوا بهذا الدعاء في اول ليلة واول نهاره
الا عصمه الله تعالى من شر ابليس وجنوده **فضل في الذكر** بعد صلاة الرهم
والعلم يقول اربي الله لا اشرك به شيئا كشف الله تعالى عن الاذي والضرر
والشدّة والفقر **فضل في التواضع** قال رجل الخاتم عظمي قال معي تريد ان تعصي
مولاك فاعصه حيث لا يراك قال سفيق ليس شيء احب الي من الفسق
لان رزقه ومؤنته على الله تعالى واجره في **دعاء مستجاب** يا مولى لا تشغل
سمعي عن سماعي يا مولى لا يغلبك كثرة السائلين ولا يبرمه سرعة الحاج
المخير اذ قناه بردد عفوك وحلاوة رحمتك فانه روي عن علي رضي الله عنه
كان يطوف حول الكعبة فسمع هذا الدعاء بصوت حزين من رجل فاستجبه
وقال له علمي هذا الدعاء فقال اعللك بشرطان تدعونه بعد كل فريضة فقال
له فرائض قال انا الخلف **فضل في المناجاة** روي ان داود بن سكرما وقع
في الزلّة وبكى بكاء شديدا وقال الرب انعمت علي فلم تجدي شاكرًا وابتليتني فلم
تجدي صابرا فان عذبتني فانا اهل لذلك وان تغفرتني فانت اهل لذلك
انت بالفضل والكرم واللفظ موصوف وبالعلم والعفو والعفان
موصوف وانا العبد الضعيف العاجز الفقير انادم السجود
فجاء جبرائيل وم وقال ارفع رأسك فان الله تعالى

قد غفر لك ولجميع ربي العالمين
على رساله المسماة بالفضل
في يوم الاصحى المظفر
الحال

قال الحكماء رحمهم الله **الزاهد** بلا تواضع كالشجر بلا ثمر **العالم** بلا واع
كالنهر بلا ماء **السلطان** بلا عدل كالسحاب بلا مطر **القران** بغير علم
كالقوس بلا وتر **الفقيه** بلا جود كالليل بلا سراج **الفقير** بلا صبر كالبقرة
بلا لجم **الصلوة** بلا بكاء كالبيت بلا سقف **المصيبة** بغير صبر كالما
بلا طعام **والنعمة** بلا شكر كالعروس بلا جهاز **القران** بغير تفسير
كالزراع بلا بذر **الوفاء** بغير حكمة كالغرس بلا جام **العلماء** بلا ادب
كالسهم بلا ريش **النساء** بغير حياء كالطعام بلا ملح **النفس** بلا عقل
كالبلد بلا امير ثم
من ملام يحجب ذكره يا مولى
لجوه في الناس لا في الحج والنور في القلب لا في البصر والقناعة في القناعة
لا في المال والفن في الادب لا في النسب والسلامة في الصمت لا في الكلام
قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب الخس من الخس محال طلب النسيئة من العدو محال وطلب
الحمة من الجاهل محال وطلب المغفرة من غير توبة محال وطلب الجنة
من غير عمل محال وطلب الوفاء من النساء محال روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اربعة خصال ترقق القلب في تقرب العبد من الله تعالى
تلاوة القران ومجالسة العلماء وعبادة الميضي وتشييع الجبارة
صدق رسول الله **قال** ابو محمد لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يكون
فيه هذه الاربعة اداء الفرائض بالسنّة واكل الحلال بالورع واجتناب
النهي عن الظاهر والباطن والصبر على ذلك الى الممات ويروي
عن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكمل عبد الايمان حتى يكون خمس

خصال

التوكل على الله تعالى والتسليم لأمر الله والرضا بقضائه والصبر على بلائه
 الله منه أحب لله وأبغض لله وأعطى الله ومنع الله فقد استكمل الإيمان ورزق
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في السبوي يوماء فهو مغبون ومن كان غده شتر
 فهو ملعون ومن لم يكن في الزيادة فهو في النقصا ومن كان في النقصا فالق
 خير له قال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل الطعام الحار يلزمه سبعة آفات الشيا وذفا
 ماء الفم وذهاب القوة ونقصا السماع ونقصا رؤية البصر واحتراز
 الوجه وذهاب البركة من الطعام قال النبي صلى الله عليه وسلم قطع الثوب يوم الأحد
 مبارك ولم يكن مباركا وفتح يوم الاثنين يكون مباركا ومن قطع يوم
 الثلاثاء يسرق السارق أو يغرق الماء أو يجر النار ذلك الثوب
 وفتح يوم الأربعاء يرزقه الله إليه لم يبعث إلى شيء ويكون العيش
 في الرضاء ومن قطع يوم الخميس يرزقه العلم في ذلك الثوب ويكون أكرم
 عند الناس وفتح يوم الجمعة يطول عمره ويزداد الدولة ومن قطع يوم
 السبت يكون مريضا مادام ذلك الثوب في يده قال النبي صلى الله عليه وسلم
 قلم أطفار يوم السبت خرج منه الداء ودخل فيه الشفاء ومن قلم يوم
 الأحد خرج منه الفنا ودخل فيه الفقر ومن قلم يوم الاثنين خرج منه الجون
 ودخل فيه الصحة ومن قلم يوم الثلاثاء خرج منه الصحة ودخل فيه المرض
 ومن قلم يوم الأربعاء خرج منه الوسوسة ودخل فيه الأمن ومن قلم يوم الخميس
 خرج منه الجذام والبرص ودخل فيه العافية والشفاء ومن قلم يوم الجمعة
 خرج منه الذنوب ودخل فيه الرمة ومن قلم أطفاره بالسنة الأدب يمينا خواتمها

أو حسب صدق رسول الله